من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن ابي ربيعة مع ابي جهل ثم خرج مهاجرا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه
كافر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ الآية فقرأها عليه ثم قال له قم فحرر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
قال عياش بن ابي ربيعة قتل رجلا مؤمنا كان يعذبه هو وابو جهل وكان اخوه لامه
في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان ذلك الرجل كما هو وكان
عياش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا فجاءه ابو جهل وهو اخوه لامه فقال
ان امك تناشدك رحمها وحقها ان ترجع اليها وهي اسماء ابنة مخرمة فاقبل
معه فربطه ابو جهل حتى قدم به مكة فلما راه الكفار زادهم كفرا وافتتانا
فقالوا ان ابا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ اصحابه فيربطهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا
خطأ الآية قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان قد اسلم وهاجر الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان عياش اخا ابي جهل والحارث بن هشام لامهما
وكان احب ولدها اليها فلما لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم شق ذلك عليها فحلفت
ان لا يظلها سقف بيت حتى تراه فاقبل ابو جهل والحارث حتى قدما المدينة فاخبرا
عياشا بما لقيت امه وسألاه ان يرجع معهما فتنظر اليه ولا يمنعاه ان يرجع معهما
واعطياه موثقا ان يخليا سبيله بعد ان تراه امه فانطلق معهما حتى اذا خرجا من
المدينة عمدا اليه فشداه وثاقا وجلداه نحوا من مائة جلدة واعانهما على ذلك
رجل من بني كنانة فحلف عياش ليقتلن الكناني ان قدر عليه فقدما به مكة فلم
يزل محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فخرج عياش فلقي الكناني وقد
اسلم وعياش لا يعلم باسلام الكناني فضربه عياش حتى قتله فانزل الله وما
كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يقول وهو لا يعلم انه مؤمن ومن قتل مؤمنا
خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فيتركوا الدية
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان عياش بن ابي ربيعة
المخزومي كان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه وكان
الحارث يومئذ مشركا واسلم الحارث ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله
وكان قتله ذلك خطأ واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن
بن القاسم عن ابيه ان الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء

وهو

وهو يريد الاسلام وعياش لا يشعر فلقيه عياش بن ابي ربيعة فحمل عليه فقتله
فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في الآية قال نزلت في رجل قتله ابو الدرداء كانوا في سرية فعدل ابو الدرداء
الى شعب يريد حاجة له فوجد رجلا من القوم في غنم له فحمل عليه بالسيف فقال
لا اله الا الله فضربه ثم جاء بغنمه الى القوم ثم وجد في نفسه شيئا فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شققت عن قلبه فقال
ما عسيت اجد هل هو يا رسول الله الا دم او ماء قال فقد اخبرك بلسانه فلم تصدقه
قال كيف بي [illegible] قال كيف بلا اله الا الله قال فكيف بي يا رسول الله قال
فكيف بلا اله الا الله حتى تمنيت ان تكون [illegible] هذا اسلامي قال ونزل القرآن
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ [illegible] الا ان يصدقوا قال الا ان يضعوها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتحرير رقبة مؤمنة
قال يعني بالمؤمنة من قد عقل الايمان وصام وصلى وكل رقبة في القرآن لم تسم مؤمنة
فانه يجوز المولود فما فوقه ممن ليس به زمانة وفي قوله ودية مسلمة الى اهله الا
ان يصدقوا قال عليه الدية مسلمة الا ان يتصدق بها عليه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف أبي فتحرير رقبة مؤمنة لا يجزئ فيها صبي
واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه [illegible] ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فقال
لها اين الله فاشارت الى السماء باصبعها فقال لها فمن انا فاشارت الى رسول الله
والى السماء اي انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة واخرج عبد بن حميد عن
[illegible] قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان علي
امة سوداء فقال ائتني بها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله واني رسول الله
نعم قال اعتقها واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد عن رجل من الانصار انه جاء
بامة له سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة
اعتقتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم
قال اتشهدين اني رسول الله قالت نعم قال اتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم
قال اعتقها فانها مؤمنة واخرج الطيالسي ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي
في الاسماء والصفات عن معاوية بن الحكم السلمي انه لطم جارية له فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال بلى ائتني بها
قال فجئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله فقالت في السماء

Copyright © King Saud University